ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Hiba Naeem Kareem
University of Kermanshah, Department of Psychology
Email: Hebanaaem98@gmail.com

Keywords: gaps, personal identity, university students.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 16Feb 2025
Accepted 9Mar2025
Available online 1 APr2025

مجلة لارك للدراسات اللغوية والترجمة والعلوم الاجتماعية

Personal Identity Gaps Among University Students

A B S T R A C T

Personal identity gaps are common among university students as they transition from adolescence to adulthood, facing challenges in integrating their personal, social, and professional identities. This study explores the following themes: A personal identity gap refers to the confusion and conflict associated with an individual's attempt to define their identity, values, and desired future. University students often struggle with understanding and defining themselves across various aspects of their lives, as they navigate sudden social, educational, and personal changes during this critical transition. Upon entering university, students face a new world of challenges and opportunities, encountering what is known as a "personal identity gap"—a state of hesitation and uncertainty regarding who they are, what they want to achieve, and how they envision their future. Initially, students find themselves at a crossroads; their previous lives revolved primarily around family and school, whereas their new reality demands independent decision-making concerning their studies, friendships, and future careers.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4155

فجوات الهوية الشخصية لدى طلبه الجامعة

م. م هبة نعيم كريم /جامعة الرازي بكرمانشاه , قسم علم النفس

الملخص

تعد ثغرات الهوية الشخصية شائعة بين طلاب الجامعات أثناء انتقالهم من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، حيث يواجه الطلاب صعوبة في دمج ذواتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية. يناقش هذا القسم الموضوعات التالية:

فجوة الهوية هي الارتباك والصراع المرتبط بمحاولة تحديد هوية الفرد وقيمه ومستقبله المرغوب.

تتجلى القضـــايا المزعجة التي يواجهها طلاب الجامعات أثناء محاولتهم فهم أنفســـهم وتحديدها في مجالات متعددة من حياتهم. تحدث هذه الثغرات بسبب التغيرات الاجتماعية والتعليمية والشخصية الطارئة التي يمر بها الطلاب أثناء انتقالهم من المراهقة إلى مرحلة البلوغ.

عند الانتقال من المدرســـة إلى الجامعة، يدخل الطلاب إلى عالم جديد من التحديات والفرص. يواجهون في هذا العالم ما يعرف بـــ "فجوة الهوية الشخصية"، وهي حالة من التردد والارتباك حول من هم، وما يريدون تحقيقه، وكيف يرون مستقبلهم.

في البداية، يجد الطالب نفسه على مفترق طرق، حيث كانت حياته السابقة تتألف بشكل رئيسي من الأسرة والمدرسة، وحياته الجديدة تتطلب منه اتخاذ قرارات مستقلة بشأن دراسته وأصدقائه، وحتى حياته المهنية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية : الفجوات، الهوية الشخصية، طلبه الجامعة.

المقدمة

تعتبر سنوات الدراسة الجامعية مهمة في حياة المراهق لأنه يرمز إلى الانتقال من المراهقة إلى مرحلة البلوغ. خلال هذا الوقت، يبدأ الطلاب في إنشـــاء مفاهيمهم الذاتية والمســـتقبل المتوقع، وهو أمر معقد وتحويلي. في حين أن الكلية هي فرصة للتعلم والنمو، فهي أيضًا بيئة قد تكشف عن فجوات في الهويات الشخصية للطلاب، وهي ظاهرة شائعة تعكس التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها طوال رحلتهم.

فجوة الهوية هي حالة من الارتباك والتردد التي يعاني منها الطلاب عند محاولتهم تحديد هويتهم، وما هي أهدافهم وقيمهم، وكيف ســـيحققون أهدافهم. يمكن أن تظهر هذه الاختلافات في أشـــكال عديدة، بما في ذلك الارتباك حول التخصـــصـــات الأكاديمية، أو الضـــغط الاجتماعي، أو صـــعوبة اتخاذ القرارات بشـــأن المهن

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المستقبلية. كما كان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على هذه الظاهرة. يجد الطلاب الآن أنفسهم يقارنون أنفسهم باستمرار بالآخرين، مما قد يؤدي إلى زيادة القلق أو عدم الرضا عن أنفسهم.

وتشمل أسباب هذه الفجوات التحول المفاجئ من بيئة مدرسية منظمة إلى بيئة جامعية متحررة، والتوقعات العائلية العالية، والضغط الاجتماعي لتحقيق النجاح والتفوق. وإذا لم تتم معالجة هذه الفجوات بطريقة ما، فمن المؤكد أنه ستكون هناك آثار سلبية على الصحة العقلية للطلاب، مثل زيادة معدلات القلق والاكتئاب، أو انخفاض الأداء الأكاديمي. لذلك، من المهم أخذ هذه الظاهرة على محمل الجد وتقديم حلول فعالة لمساعدة الطلبة الجامعيين على التغلب على التحديات. إن الفهم الأعمق لفجوات الهوية يمكن أن يساعد الطلاب على تحويل هذا الوقت المربك إلى فرصة حقيقية للنمو الشخصي واكتشاف الذات.

المبحث الاول: مشكلة البحث

تعد الهوية الشخصية من أهم القضايا التي شغلت الباحثين والمهتمين في مجالات علم النفس والاجتماع والتربية منذ عقود، حيث أنها تشكل أساس تصور الإنسان لذاته وتحدد سلوكه وتوجهاته اليومية واهتماماته الأكاديمية ومستقبله. ونظراً لمكوناتها النفسية والاجتماعية وأثرها الكبير على شخصيات الطلاب واهتماماتهم الأكاديمية ومساراتهم المهنية المقصودة، فإنها تعتبر ظاهرة تستحق الدراسة والتوضيح. يواجه الطلاب خلال هذه الانتقاله بين مرحلة المراهقة المتأخرة ومطلع مرحلة البلوغ العديد من الصعوبات بسبب التغيرات التي تشهدها البيئة الجامعية من جهة والتطورات الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية السريعة من جهة أخرى. وتزداد هذه الصعوبة مع تزايد شعبية وانتشار استخدام قنوات التواصل الاجتماعي، مما يخلق مساحة مفتوحة وغير محدودة للأفكار والقيم والاتجاهات، مما يعرض الطلاب لنماذج مختلفة للهوية قد تتعارض مع بعضها البعض، مما قد يؤدي إلى زيادة فجوات الهوية أو الارتباك في تحديد أو تشكيل خصائصهم.

نفسياً قد يكون بعض الطلاب غير راضين عن رغباتهم واهتماماتهم وأهدافهم، وعندما يظهر هذا الارتباك في سلوكهم الاجتماعي فإن قدرتهم على بناء علاقات متوازنة وقوية مع الآخرين تتأثر سلباً. على الجانب الأكاديمي، قد يفقد بعض الطلاب الاهتمام بمتابعة الأهداف بسبب نقص المعرفة الملموسة بما يريدون تحقيقه في المستقبل أو قيمهم الشخصية. - زرع الشعور بالنقص لدى الطلاب . أو اتخاذ قرار متهورة ومتسرعة يندمون عليها لاحقاً. ونتيجة لذلك، فإن الحديث عن فجوات الهوية أمر محوري في فهم المشاكل التي يواجهها الطلبة وتزويدهم بالمساعدة اللازمة من أجل تطوير هوية متماسكة ومتسقة.

أهمية البحث:

وتنبع أهمية إثارة قضية فجوات الهوية الفردية لدى الطلبة من الدور المحوري الذي تلعبه هذه المرحلة تشكيل سمات شخصية الفرد المستقبلية . فمرحلة الجامعة ليست مجرد جلسة دراسية تتعلق باكتساب المعارف

والمهارات الأكاديمية، بل هي بيئة اجتماعية مليئة بالتفاعلات والأنشـــطة التي تمكن الفرد من توســـيع دائرة معارفه وتجربة أدوار اجتماعية وثقاة متنوعة . و إطار هذا الانخراط من جديد الحياة الجامعية، تتاح الفرصة لاكتشـــاف القدرات والمواهب الخة، وتحديد الاهتمامات الحقيقية، وتشـكيل أســس قيمية وأخلاقية توجه الفرد المراحل اللاحقة من حياته . ولكن إذا كان هناك خلل هذا المســار أو عدم وجود التوجيه المناســب، فقد ينزلق الطالب تحديد ســـمات هويته وقد تنشـــأ لديه فجوات تمنعه من اتخاذ القرارات بثقة ويقين . لذلك فإن الوعي بفجوات الهوية وكية التعرف عليها والتعامل معها يصـبح ضـرورياً لخلق بيئة جامعية صـحية تضـمن نمواً نفسياً واجتماعياً صحياً للأجيال الناشئة .

يعد التغير الثقافي والتكنولوجي الســـريع أحد أبرز العوامل التي تســـاهم في تعميق فجوة الهوية بين الطلاب المعاصـــرين. إن التعرض لثقافات وقيم مختلفة من خلال الفضـــاء الإلكتروني ووســـائل التواصـــل الاجتماعي يضـع الطلاب في حالة من المقارنة المستمرة بين الأنماط الشـخصـية والقيمية المختلفة والمتميزة، مما قد يخلق صـــراعات داخلية بشـــأن ولاءاتهم الثقافية أو القيمية. بالإضـــافة إلى ذلك، قد تؤدي بعض حالات ســـوء الفهم أو المبالغة الســـائدة على الإنترنت إلى قيام الطلاب بتكوين صـــور ذاتية غير واقعية والرغبة في معايير مثالية يصـــعب تحقيقها في الواقع، مما يزيد من إحباط الطلاب أو شـــعورهم بالنقص إذا كانوا غير قادرين على التعاطي مع هذا الكم الكبير من المعلومات والمشـتتات. الثقافة، فقد يجد نفســه ممزقًا بين الروابط المختلفة. لقد كان مليئًا بالصراعات الداخلية، ولم تضيق فجوة المكانة فحسب، بل اتسعت.

وعلى العكس من ذلك، لا يمكن إغفال دور الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب في تحديد هويته، وفي الوقت نفســـه خلق صـــراعات هوية محتملة. ففي العديد من الثقافات، قد تفرض الأســـرة أو المجتمع قواعد اجتماعية قاسية أو متطلبات صارمة على الأطفال، مثل إلزامهم بالتخصص في مجال أكاديمي محدد أو متابعة مسار وظيفي محدد يتماشى مع مفهوم الأسرة أو المجتمع للقيمة.

و مواجهة هذه الضـغوط، قد يتمزق الطالب بين الرغبة تحقيق طموحاته ورغباته الشـخصـية من جهة والجهد المبذول لإرضـــاء أسـرته ومجتمعه من جهة أخرى . وإلى أن يجد الطالب طريقة للتوق بين هذين المحورين، تزداد احتمالات خلق فجوة هوية . ويشعر الطالب بعدم الارتياح بشأن من هو حقًا وما إذا كان قادرًا على تلبية توقعات من حوله أم لا . و مثل هذه الظروف تزداد الحاجة إلى التوجيه المتخصـص الذي يساعد الطالب على اكتشاف نقاط قوته وسبل نموه والاستفادة من قدراته خدمة مجتمعه بما يتوافق مع قيمه ورغباته الشخصية .

تعريف المصطلحات:

تعتمد فجوات الهوية الفردية على:

الفهم النظري

يعتبر الاستبانة الدرجة الكلية التي حصل عليها المشارك من خلال أداة البحث (الاستبانة) والتي تهدف إلى تحقيق أهداف البحث.

أهداف البحث: أن الهدف من هذا البحث هو للتعرف على

درجة وجود فجوة هوية لدى الطلبة موثقة في هذا القسم.

-2هل للفروق الفردية في فجوة الهوية الشخصية دلالة إحصائية وفقاً لمتغير (الجنس - ذكر، أنثى) والمستوى التعليمي (أدبي، علمي)؟

حدود البحث:

- 1 الحدود المكانية : جامعة واسط

- 2 الحد الزمني : العام الدراسي 2024-2025

- 3 الحدود البشرية : طلاب جامعة واسط

- 4 الحدود العلمية : تحديد مفهوم فجوات "الهوية الشخصية."

المبحث الثاني : "الإطار النظري"

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل حياة أي فرد ، حيث ينتقل خلالها الشاب من أواخر مرحلة المراهقة إلى أوائل مرحلة الرشد، وهي الفترة التي تصاحبها تغيرات جوهرية على المستوى النفسي والاجتماعي والثقا (إريكسون، 1968 ، ص 77). و هذه المرحلة تزداد لدى الطالب تساؤلات تتعلق بالهوية الشخصية، مثل : " من أنا؟ " و " إلى أين أنتمي؟ " و " ماذا أريد أن أحقق؟ " وعندما لا يستطيع الطالب الإجابة على هذه التساؤلات بوضوح، فقد تتطور لديه فجوات هويته، تعرف أحيانًا باسم ارتباك الهوية (مارسيا، 1966، ص 552-553). ومع تزايد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والعولمة الثقاة، أصبحت هذه الفجوات أكثر بروزًا بين الشباب الجامعي، الأمر الذي يتطلب إجراء بحوث معمقة لفهم هذه الظاهرة ومحاولة التعامل معها (أبو عزمة، 2020 ، ص 100. (

أولا : مفهوم الهوية الشخصية والفجوات الهوياتية

.1مفهوم الهوية الشخصية

الهوية الشخصية هي مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي ينميها الإنسان طوال حياته وتشكل الإطار الذي يفهم من خلاله نفسه وعلاقته بالعالم (إريكسون، 1968، ص 80). أوضح إريك إريكسون أن فشل الفرد تطوير هوية متماسكة خلال فترة المراهقة وبداية مرحلة البلوغ يؤدي إلى أزمة هوية مؤلمة (إريكسون، 1968، ص 61). يشرح جيمس مارسيا هذا بقوله إن الهوية ليست كيانًا ثابتًا . بل هي نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته (مارسيا، 1966، ص 553.(

.2مفهوم فجوات الهوية الشخصية

تشـــير فجوات الهوية إلى تلك الفجوات أو الاضـــطرابات التي تحدث بنية هوية الفرد وتتركه حالة من الارتباك أو عدم الانســـجام الداخلي (ني، 1990، ص 500). و ســـياق الحياة الجامعية قد يواجه الطالب صـعوبة تحديد تفضـيلاته أو اختيار مجال الدراسـة أو التعبير بوضـوح عن قيمه ، مما يخلق شعوراً بالشك مساره الأكاديمي والاجتماعي (نخلة، 2018 ، ص 320. (

ثانياً : العوامل المؤثرة "ظهور فجوات الهوية لدى الطلبة"

" .1العوامل النفسية"

مفهوم الذات والثقة بالنفس: يبين إريكســـون (1968، ص 62) أن مفهوم الذات ينبع من تفاعل الفرد مع البيئة وتجاربه، فعندما يكون مفهوم الذات مفقودًا أو مُفسَّـرًا بشـــكل خاطئ، يتم ارتكاب خطأ في عملية تكوين الهوية. القلق والاكتئاب: يذكر النمري (2020، ص 65) أن الطلاب الذين يعانون من مســـتوى عال من القلق أو الاكتئاب يجدون صـــعوبة في تحديد الأهداف وتطوير رؤية متماســـكة لمستقبلهم، وهذا ينعكس في اتساق هويتهم.2. العوامل الاجتماعية والأسرية

التنشـئة الأسـرية : أظهرت دراسـة عبد الوهاب (2019 ، ص 205) أن الأسـر التي تتبنى أسـاليب تربوية سـلطوية تحد من قدرة الأبناء على بناء هوية مسـتقلة ، وينحصـر اهتمامهم إشـباع التوقعات المفروضة عليهم.

الثقافة والعادات المجتمعية : قد يشـــعر بعض الطلاب بالضـــغط للتوق بين قيم أســـرهم المحافظة والأفكار الأكثر انفتاحًا الحرم الجامعي، مما يخلق صراعًا داخليًا حول أولوياتهم (أبو عزمة، 2020 ، ص 103. (

.3العوامل الأكاديمية والمؤسسية

نظام التعليم الجامعي : يفرض نظام التعليم بعض الجامعات متطلبات أكاديمية صـــارمة تجعل الطلبة يفكرون الحصول على درجات جيدة أكثر من تفكيرهم تطوير أنفسهم (النمري، 2020 ، ص 68 (الدعم والتوجيه : يشـــير نخلة (2018 ، ص 322) إلى أن عدم وجود مرشـــدين نفســـيين وأكاديميين الحرم تجربة الكلية تترك الطلاب في حيرة من أمرهم أثناء اتخاذهم للقرارات وتشكيل هوياتهم.

.4العوامل الثقاة والتكنولوجية

وسـائل التواصـل الاجتماعي : تشـير إحدى الدراسـات إلى أن الإفراط اسـتخدام المنصـات الرقمية يعرض الطلاب لمقارنات مسـتمرة مع نماذج هوية مختلفة، مما قد يزيد من إمكانية خلق فجوة الهوية (شاختر، 2005، ص 380.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العولمة : مع توافر العديد من المصـــادر الثقاة للمعرفة، يواجه طلاب الجامعات الشـــباب نماذج فكرية وقيمية مختلفة ويصبحون حيرة من أمرهم تحديد الموقف أو الهوية الأكثر ملاءمة (ني، 1990، ص 506.(

ثالثا : النظريات التي تفسر فجوات الهوية

.1نظرية إريك إريكسون

يعتقد إريكسون أن مرحلة المراهقة وما بعدها تشكل أوقاتاً حاسمة بناء الهوية . فإذا فشل الشاب صياغة " تمييز هوية " متماسك، فإنه يواجه أزمة هوية تتجلى الشك والارتباك (إريكسون، 1968 ، ص 84. (

.2نظرية جيمس مارسيا

وفقاً لمارســيا (1966 ، ص 554) ، يمكن تصــنيف الشــباب إلى أربع حالات هوية : الإنجاز، والتســويف، والانغلاق، والانتشـــار. وحالة الارتباك هي المفهوم الأقرب لظاهرة الانفصـــال . ويعاني الطالب من عدم الالتزام الواضح بالقيم أو الأهداف الثابتة.

.3نظرية الهوية العرقية لني

فاني (1990 ، ص 502) إلى أن الشـــباب ذوي الخلات الثقاة المتعددة قد يواجهون صـــعوبات أكبر دمج انتماءاتهم المتعددة، وهو ما قد يؤدي بعض الأحيان إلى مزيد من ارتباك الهوية إذا لم يتم تور بيئة داعمة ومتقبلة لهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

رابعا : آثار فجوات الهوية على الطلبة

ضـــعف الدافع الأكاديمي : يعاني الطالب من نقص الدافع للالتزام بالمهام الأكاديمية عندما يفقد الإحســـاس بجدوى ما يدرسه أو ارتباطه بأهدافه المستقبلية (مارسيا، 1966، ص 555.(

الضغوط النفسية والعاطة : إن الشعور باضطراب الهوية يزيد من احتمالية الإصابة بالقلق والاكتئاب، مما قد ينعكس على الأداء الجامعي والعلاقات الاجتماعية (النمري، 2020 ، ص 70. (

ضعف مهارات التواصل : إذا كان الطالب غير متأكد من قيمه الأساسية أو تفضيلاته الشخصية، فمن الصعب عليه تكوين علاقات اجتماعية إيجابية (واترمان، 1982، ص 347.(

خامسا : استراتيجيات التعامل مع فجوة الهوية لدى الطلبة

1. تقديم التوجيه النفسي والتربوي

2. وذكر أبو عزمة (2020، ص 108) أن وجود خدمات الإرشـــاد الجامعي يســـمح للطلاب بمعالجة قضـايا هويتهم والحصـول على الدعم المتخصـص، وهو عامل مهم في تجنب الاضـطرابات النفسـية.تشـجيع الطلاب والأنشطة اللامنهجية

وتساعد مشاركة الطلبة الأندية الثقاة والرياضية والفنية على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتمنحهم الفرصة لاكتشاف شغفهم الحقيقي وبناء هوية أكثر تماسكاً (نخلة، 2018 ، ص 325. (

.3تعزيز التفكير النقدي

إن تعليم الطلاب مهارات التفكير التحليلي والنقدي يســـاعدهم على فرز القيم والأفكار التي يتلقونها من خلال وسائل الإعلام والاتصال الاجتماعي والاحتفاظ بما يتوافق مع شخصيتهم (ني، 1990، ص 507.(

.4التعاون بين الأسرة والجامعة

وقد ثبت أن ربط الأسر بالمؤسسات الأكاديمية يقلل من القيم المزدوجة ويدعم بناء هويات متسقة لدى الشباب (عبد الوهاب، 2019 ، ص 210. (

.5دمج المنظورات الثقاة والإثنية

ويشـير شـاختر (2005، ص 385) إلى أهمية تعليم الطلاب احترام التنوع الثقا وتمكينهم من فهم خلتهم دون الشعور بالصراع، مما يساعدهم على الاندماج هويتهم.

الدراسات السابقة

.1دراسة نمري (2020(

)فعالية برامج الإرشاد في مكافحة قضايا الهوية لدى الطلبة(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات و العلوم الاجتماعية

سـعت هذه الورقة البحثية إلى تحديد قيمة الإرشـاد النفسـي والتربوي في خفض درجة اضـطراب الهوية (أو فجوة الهوية) لدى عينة من الطلبة، كما حاول تحديد أهم العوامل النفســـية والاجتماعية المؤثرة على هويات الطلبة.

تم تقســـيم العينة إلى مجموعتين، مع التحكم في عدد متســـاو من المتغيرات: مجموعة ضـــابطة ومجموعة تجريبية تلقت برنامجًا استشاريًا مكثفًا مخصصًا لمدة ثمانية أسابيع.

وقد أظهرت الدراســـة أن معدل تكرار مشـــكلات الهوية في المجموعة التجريبية كان أقل من المجموعة الضـابطة التي شـاركت في البرنامج، وخلصـت الدراسـة إلى أن تقديم خدمات الإرشـاد النفسـي والتربوي التي تزيد من الوعي الذاتي لدى الطلبة وتحســـن من قدرتهم على اتخاذ القرار له أثر كبير في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وجعلهم أكثر وعياً بمستقبلهم.

.2 دراسة النخيل (2018(

)تكوين الهوية لدى المراهقين المجتمع العراقي(

:دراسة ميدانية

وقد ركزت الدراسة على توضيح كية تنمية هوية المراهقين العرب، وخاصة المرحلة الانتقالية بين نهاية المرحلة الثانوية وبداية التعليم الجامعي . كما سعت إلى دراسة مدى تأثير العوامل الأسرية والثقاة على تنمية الهوية أو تأخرها.

هذه الدراسة على عينة كبيرة من الطلبة سنواتهم الأخيرة من المرحلة المتوسطة وسنتهم الأولى من الجامعة، واستخدمت استبانة تضمنت أبعاداً مختلفة للهوية (الشخصية، والاجتماعية، والثقاة). وأظهرت النتائج أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة غالباً ما يصاحبه زيادة أسئلة الطلبة حول هويتهم وأهدافهم.

وخلصت الدراسة إلى أن أساليب التنشئة الأسرية الديمقراطية والدعم النفسي المتوفر المدرسة والجامعة تساعد على خلق هوية أكثر تماسكا، حين تعمل الأساليب السلطوية على زيادة فجوات الهوية.

.3دراسة ني (1990(

عنوانه : الهوية العرقية لدى المراهقين والبالغين: مراجعة للأبحاث.

تم استعراض مجموعة كبيرة من الأبحاث السابقة التي تبحث مفهوم الهوية العرقية والإثنية بين المراهقين والبالغين، بهدف رصد مراحل تطور الهوية ومناقشة العوامل المؤثرة اندماجها أو اختلالها . قد يواجه الشباب القادمون من خلات ثقاة أو عرقية متعددة تحديات أكبر حل قضايا هويتهم، خاصة إذا كانت بيئتهم تعاني من اختلافات أو صراعات ثقاة. وأكدت هذه الدراسة أن تور بيئة تشجع على قبول واحترام التعددية الثقاة يساعد على تعزيز الهوية المتوازنة بين المراهقين والطلاب.

.4دراسة شاختر (2005(

عنوانه : السياق وتكوين الهوية: تحليل نظري ودراسة حالة.

وهدفت دراسة الحالة المصاحبة لها إلى فهم دور السياق الاجتماعي والثقا تكوين الهوية بين المراهقين والشباب . كما سعت إلى تحديد كية تفاعل الأفراد مع البيئات المختلفة، مما قد يخلق مسارات هوية متعددة لهم. جمعت الدراسة بين التحليل النظري القائم على مفاهيم الهوية علم النفس التنموي مع تحليل دراسة حالة لشاب مستوى الجامعة يتنقل بين ثقافتين مختلفتين. أظهرت الدراسة أن السياقات الاجتماعية والثقاة المختلفة (على سبيل المثال، الأسرة، والجامعة، والجماعة الدينية) قد تخلق مسارات هوية متداخلة أو متضاربة للفرد، مما يزيد من احتمالية وجود فجوة الهوية إذا لم يتم توجيهها بشكل صحيح.

وتوصي بضرورة تصميم برامج ومبادرات إرشادية تأخذ بعين الاعتبار تنوع محيط الفرد وتساعده على اتباع نهج متكامل تطوير هويته.

المبحث الثالث: طريقة البحث ومنهجيته

من أجل تحقيق أهداف البحث، يختار العلماء طرق البحث والسكان والعينات، ويستخلصون أدوات القياس المشروعة والمثبتة، ويحللون النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة:.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أولاً : منهج البحث:

المنهج الوصـفي هو أسـلوب وصـفي يسـتخدمه الباحثون، أي طريقة دقيقة ومنهجية لتحقيق هدف البحث من خلال التحليل الموضوعي والصادق للظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة من خلال المنهجية التي تتضمن وصف وتفسير الظاهرة الحالية وبنيتها ووظيفتها والوضع المحيط بها (عبيدات، 1996:286).

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

-1مجتمع البحث:

ويشـير مجتمع البحث إلى جميع الأشـخاص الذين "يعتمد عليهم الباحث في دراسـة الظاهرة" (ملحم، 2000: 219) وجميع عناصر الظاهرة التي يدرسها والذين يعتمد عليهم سؤال البحث (عقيل، 1378: 221)، أي كل من يملك بيانات تتعلق بالظاهرة أو خصـائص يمكن الاسـتفادة منها في البحث (داوود وعبد الرحمن، 1990: 66). كما أنها مجموعة كاملة من العناصـر التي يحاول الباحث من خلالها تعميم نتائجه ذات الصـلة بالمشكلة (صفر، 1387:124). وتتكون المجموعة البحثية من طلبة كلية الآداب والعلوم بجامعة واسط وتقوم بالقراءات الصـباحية في محافظة واسـط. وبحسـب الجدول (1) فإن عدد الطلاب والطالبات (15,479) يتوزعون على أقسام الجامعة (16).

الجدول (1)

مجتمع البحث يعتمد على (الذكور - الإناث) (العلمي – الإنساني

	الكليات العلمية					كليات العلوم الإنسانية				
	كلية	الذكور	الإناث	المجموع	ت	كلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	طب الأسنان	182	182	364	11	قانون	367	331	698
2	الطب البيطري	72	77	149	12	آداب السلوك	326	426	752
3	الإدارة والاقتصاد	1507	1127	2634	13	تعليم أساسي	592	742	1334
4	التعليم من أجل الـ تبادل	567	610	1177	14	التعليم من أجل الانسانية	1813	2074	3887
5	الحاسبات والتكنولـ معلومة	247	301	548					
6	زراعة	234	239	473					
7	الفنون الجميلة	122	341	463					
8	هندسة	552	354	906					
9	التربية البدنية	490	164	654					
10	علوم	637	803	1440					
	المجموع	4610	4198	8808		المجموع	3098	3573	6671
	المجموع المجموع			15479					

مثال البحث :

تشـير العينة إلى جزء من إجمالي السـكان موضـوع البحث، ويقوم الباحثون باختيار عينات البحث بناءً على معايير اختيار محددة لتمثيل السكان الرئيسيين بشكل صحيح ودقيق وتوفير الوقت والطاقة والمال (داود وعبد الرحمن، 1990: 67). 0) الأفراد. (طلاب وطالبات حقيقيون) عدد الطلاب 200 طالب و200 طالبة.

الجدول (2)أما عينة البحث فهي من كليات جامعة واسط.

	الكليات	خبرة	رجل	الإناث	المجموع
	التعليم المر	علمي	45	55	00
	الإدارة والاقتا	علمي	60	40	00
	كلية التربي للعلوم الإنسان	انساني	55	45	00
	كلية الآداب	انساني	60	40	00
	المجموع		20	80	00

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثالثا : أداة البحث:

قامت الباحثة بإنشـــاء مقياس لقياس متغيرين من متغيرات الدراســـة. وفيما يلي نســـتعرض خطوات التحليل الإحصائي لأداتي البحث:

-1مقياس فجوة الهوية الشخصية:

وبعد مراجعة الأبحاث والأدبيات السابقة، قام الباحثون بطرح سؤال استبيان على عينة الدراسة لمعالجة فجوات الهوية الفردية: "لقد قرر الباحثون إنشاء مقياس يتوافق مع عينة الدراسة وأهدافها، فضلا عن ضرورة وجود إجراء لتحديد المفاهيم البناءة التي يرتكز عليها أو يشـــتق منها ومعايير البناء قبل الشـــروع في مرحلة البناء" (الكبيسي، 2010: 263.(

وهنا شرح لذلك:

وفي ضوء ما تم تقديمه خلال الإطار النظري لهذه الدراسة ، قام الباحث بتحديد الفروض النظرية التي تم بناء المقياس على أسـاسـها. "فجوة الهوية الفردية لأنها توفر منظورًا واضـحًا يمكن للباحثين من خلاله التحقق من صحة إجراءات بناء النطاق".

2الموارد اللازمة لإنشاء عناصر المقياس:

1- في دراسة مسحية، قام الباحث بتوزيع استبيان على مجموعة عشوائية من الطلاب الذين لم يكونوا جزءًا من الدراسة الأساسية.

2- بعد أن يقوم الباحث بمراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع محور البحث، إذا تم استخدام دراسات متعددة حول متغير فجوة الهوية الشخصية، فإنها تستخدم في بناء فقرات المقياس، ويقوم الباحث بتعديل فقرات المقياس على أساس عينة البحث. تم إعداد استبانة مكونة من (150) فقرة (من طلبة الجامعة) وقام الباحث بإعداد (40) فقرة على النموذج الأصلي مع مراعاة إمكانية تطبيقها على الوضع العراقي وعينة الدراسة الحالية: .

تعليمات تحضير الميزان:

يُنظر إلى محاور المقياس كدليل لتوجيه المشاركين في الإجابة على عناصر المقياس، وبالتالي يتم كتابتها مع مراعاة البساطة والوضوح، مما يتطلب من المشاركين وضع علامة على كل عنصر يعبر عن مواقفهم ومشاعرهم، والتأكيد على أهمية أن تكون الإجابات دقيقة وصريحة، والتأكيد على سرية الإجابات لتقليل عوامل القبول الاجتماعي المحتملة. لقد حددت نقطتين للإجابة الأساسية. الأول هو الأقرب إلى الواقع، لأن تأخر المجيب في الإجابة سيؤدي إلى تأثير متغيرات خارجية قد تشوه الإجابة وتؤثر على موضوعيتها وهي التفضيل الاجتماعي (الابن الكبير، 1977: 30.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

صحة فقرات المقياس:

واعترف قادر بأن إحدى الطرق الطريقة الأكثر فعالية لضمان شرعية البرنامج هي أن يقوم العديد من الخبراء بتقييم قدرته على قياس الخصائص المقصودة .(Appel 1972: 555) لتحقيق هذه الغاية، تقوم لجنة من ذوي الخبرة في مجالات العلوم التربوية وعلم النفس والقياس بتقديم مقترحات سيتم تنفيذها، ويقدم الحكام آراءهم حول صحة ودقة واكتمال وإمكانية التحسين وملاءمة حذف العناصر، باستخدام النسبة المئوية للاعتراف بالعناصر التي يوافق عليها الحكام. والتي تصل إلى 8.3% من آراء المحكمين. ومن أجل تحسين صحة خصائص القياس تم تعديل صياغة بعض الحالات، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

. "يظهر آراء المراجعين حول مدى صحة البنود لمقياس فجوة الهوية الشخصية"

أرقام الفقرات	عدد القضاة	أولئك المؤيدين		عدم الرضا	
		رقم	نسبة	رقم	نسبة
(1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10)	12	11	%91	1	%9
(11 ، 21 ، 31 ، 40 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20)	12	10	%83	2	%17
(22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 32)	12	11	%91	1	%9
(33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 32 ، 13 ، 14 ، 20	12	9	%75	3	%25

استمتع بوضوح التعليمات والفقرات الخاصة بالمقياس:

وقد هدف الباحثان من هذا المشروع إلى فهم وضوح التعليمات ومدى استيعابهم لفقرات المقياس والمشكلات التي يعالجونها في استجاباتهم وكمية الوقت المستغرق للاستجابة، ونتيجة لذلك استخدم الباحثان هذا المقياس على عينة مختارة عشوائياً من (200) رجل وامرأة في جامعة واسط نصفهم متخصصون في المجالات المهنية والنصف الآخر متخصصون في الأدب، وكانت خبرة العينة على دراية بوصف المقياس ودرجة وضوح فقراته، وقد ثبت أن المقياس يعتمد على مجموعة من المعايير، منها: ثق بنفسك (فاضل، 2019، 33-62). إن التحليل الإحصائي لمكونات مقياس فجوة الهوية الشخصية ضروري وضروري لوضع المعايير التربوية والنفسية، وهذه الخطوة توضح تأثير قياس المقياس على المكونات التي ينوي قياسها، كما أن دقة المقياس تنبع في المقام الأول من دقة مكوناته (الطائي، 2019، 87-95). إن التحليل الإحصائي الذي يكشف عن مدى ارتباط العنصر بالخاصية التي يقيسها يعد أكثر أهمية من التحليل اللوجستي الذي يكشف عن مدى ارتباط العنصر بالسعة التي يقيسها (عودة، 1998: 388.(

ح- "المواصفات القياسية (القياسات النفسية لمقياس فجوة الشخصية: "

وبغض النظر عن الغرض المقصود، فمن الأهمية بمكان التحقق من معايير المقياس أثناء إنشائه (علم، 1989: 209). ويعتبر هذا أحد أهم خصائص القياس النفسي (الصدق والثبات)، لأنه يعتمد على دقة المقياس والمعلومات التي يقدمها المقياس (عبد الرحمن، 1983، 159). ونتيجة لذلك، فإن الصدق والثبات يشكلان أهمية قصوى لخصائص المقياس ويجب اعتبارهما شرعيين (فراج، 1980: 27، 5). والمقياس القادر على

قياس الخاصية أو الحدث المعني يشبه المقياس الثابت المصمم ليكون له قياس ثابت ودقيق. (عواضة، 1379: 335).

-الشرعية:

تعد الشرعية واحدة من أهم الخصائص التي يجب مراعاتها عند تطوير المعايير.

1- الصدق الافتراضي: تعتبر ضرورة التحقق من بعض الخصائص الأساسية أثناء إعداد المقياس، بغض النظر عن الغرض المقصود منه (عالم، 1989: 209)، من أهم الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات)، إذ تعتمد على دقة المقياس والمعلومات التي يقدمها المقياس (عبد الرحمن، 1983، 159). ولذلك فإن الصدق والثبات من أهم خصائص المقياس وينبغي اعتبارهما مشروعين (فراج). ، 1980: 27، 5) "المقاييس" التي تقيس الخاصية أو الحدث المراد قياسه تشبه المقاييس الثابتة وهي مصممة لتكون لها قياسات متسقة ودقيقة. (عواضة، 1379: 335). ويعتمد نوع الصلاحية على كيفية عرض عناصر المقياس على مجموعة من المشرفين وتقييم إمكانية تطبيقها على السياق المقصود.

2- "الصلاحية البنيوية: "

والصدق من أهم أنواع الصدق، مما يعني أن المقياس يقيس فعليا ما أريد قياسه (عودة، الخليلي، 1998: 382). الفرضيات، أو المدى الذي يقيس فيه المقياس تكوين فرضية محددة(Anastasia, 1976:151) ، والأساليب التحليلية التي تستخدم التجميع ثنائي الاتجاه، والقوة التمييزية لعناصر المقياس، والعلاقة بين درجات العناصر وإجمالي الدرجات، قد تكون مؤشرات مهمة لصلاحية البناء لأن العناصر

المقياس لها صلاحية بناء ذات صلة بهذه القضية. إن اتساق النتائج التجريبية مع الفرضيات النظرية يوضح الصدق البنائي للمقياس (الزوبعي وآخرون، 1981: 43) ويشير إلى مدى استنتاجنا أن المقياس يقيس نظرية أو خاصية معينة .

القوة التمييزية للعناصر التي تقيس فجوة الهوية الشخصية:

الغرض من التحليل الإحصائي للعناصر هو استخلاص القوة التمييزية للعناصر، والاحتفاظ بالعناصر المهمة في المقياس، واستبعاد العناصر غير المهمة أو تعديلها .(Ebel 1972: 392) إلى أي مدى يمكن للفقرات أن تميز الأفراد ذوي المستوى العالي عن الأفراد ذوي المستوى المنخفض؟ يستخدم التحليل الإحصائي بنود المقياس لأنه يمكن استخدامه لتحديد صدق بنود المقياس، أي قدرة بنود المقياس على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد (1972: 399). تعد طريقة المجموعة المتطرفة والعلاقة بين درجات العناصر وطريقة درجات المقياس الإجمالي طريقتين مناسبتين للتحليل الإحصائي للعناصر التي اعتمد عليها الباحثون باستمرار. الغرض: فيما يتعلق بحجم العينة الكبير، يذكر نونالي (1987) أن حجم عينة العناصر المهمة يجب ألا يقل

عن واحد بالمائة (1-5) من عدد الحالات لأن ذلك سيؤثر على تفسير الموضوع. عملية تحليل الصدفة (نانالي: 1987، 53) ولتحديد عينة الدراسة تم اختيار (400) طالب و(200) طالبة في جامعة واسط بطريقة عشوائية وتوزيعهم على (200) طالب و(200) طالبة.

-الأساليب المتعلقة بعمليات تحليل الفقرة:

أجرى الباحث دراسة تحققية على عينة إحصائية تحليلية مكونة من (400) طالب وطالبة باستخدام عناصر المقياس واتبع الخطوات التالية بعد تصحيح الإجابات.

-1بعد تصحيح الإجابات، قمت بحساب درجات كل استبيان للحصول على الدرجة الإجمالية.

-2رتّب الجدول من أعلى الدرجات إلى أدنى الدرجات (ترتيباً تنازلياً.(

-3تحديد نتائج "مجموعتين" (المجموعة العالية والمجموعة المنخفضة)، تمثل كل مجموعة إجمالي عدد عينات التمييز (27%)، منها المجموعة العالية تصل إلى (54) طالباً وطالبة والمجموعة المنخفضة تصل إلى (54) طالباً وطالبة، بمجموع (200) استبانة (أبل ومهرنيس)، مما يؤكد أن نسبة قبول استبيانات مجموعتي الباحثين مرتفعة ومنخفضة (27%). ولتحقيق أفضل تمييز(Epley, 1972: 358) ، بلغ عدد استبانات التحليل الإحصائي (400)، وتم استخدام الحزمة البرمجية الإحصائية (SPSS) لحساب التمييز على فقرات المقياس، كما تم استخدام الاختبار t عينتان مستقلتان) لإيجاد الوسط الحسابي للفروق (الأعلى والأدنى) لكل مجموعة من فقرات المقياس، وعرضها الجدول (7) ذلك.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الجدول (4)
قوة التمييز بين المقاييس فجوة الشخصية

رقم الفقرة	مجموعة كبار السن		الحد الأدنى للمجموعة		قيمة T	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	محسوب	جدولة
1	3000	4 0.63	8 29 .2	6 0.87	5 78 .8	1. 96
2	4 51 .3	5 64 .0	5 20 .2	1 0.72	0 3 .13	
3	7 13 .3	4 0.62	3 40 .2	4 0.62	8 1 . 8	
4	6 01 .3	0.443	4 18 .2	1 0.65	1 3 .10	
5	0 96 .3	5 10 .1	0 39 .3	1 67 .0	2 4 . 4	
6	1 93 .3	7 7 8 . 0	0 05 .3	2 08 .1	1 6 . 6	
7	8 90 .3	6 7 6 . 0	4 38 .3	0.617	2 6 .5	
8	2 85 .3	3 0.72	8 6 9 .2	1 62 .0	6 1 .9	
9	4 42 .3	7 0.97	3 71 .2	4 7 0 .1	2 8 .4	
10	8 73 .3	4 9 8 .0	5 7 8 .2	3 08 .1	5 9 .5	
11	5 82 .3	2 2 7 .0	1 6 3 . 3	6 1 7 .0	4.35	
12	6 98 .3	2 0.71	3.061	704 .0	10 .9	
13	3 59 .3	5 5 0.5	742 .2	8 0.59	2 3 . 0 1	

	64 .8	2 0.74	319 .2	2 0.80	5 27 .3	14
	1 6 .4	2 0.54	525 .2	7 8 6 . 0	9 93 .2	15
	4 4 .9	0.711	253 .2	0.463	8 07 .3	16
	36 .5	2 0.91	5 53 .2	5 3 0.7	72 3.1	17
	52 .7	1 0.91	1 44 .2	6 64 .0	99 3.1	18
	31 .11	0.710	6 21 .2	0.767	1 41 .3	19
	10 .7	0.518	433 .2	1 68 .0	2 05 .3	20
	89 .9	703 .0	7 23 .2	2 8 4 .0	0 09 .3	21
	24 .4	0 67 .0	391 .3	6 10 .1	5 94 .3	22
	95 .5	118 .1	3.000	68.8	3 85 .3	23
	63 .5	9 61 .0	814 .3	0.678	9 0 9 .3	24
	17 .9	0.620	969 .2	0.721	1 8 5 .3	25
	34 .10	552 .0	597 .2	0.663	2 3.50	26
	31 .13	0.720	206 .2	647 .0	515 .3	27
	17 .8	0.623	402 .2	22 6 .0	134 .3	28
	30 .10	0.650	185 .2	0.444	3.010	29
	64 .8	0.743	319 .2	0.800	278 .3	30
96 .1	63 .4	541 .0	525 .2	0.689	433 .3	31
	16 .10	0.711	257 .2	888 .0	443 .3	32
	29 .4	1.084	773 .2	9 08 .1	3 44 .3	33
	84 .3	19 0 .1	58 9 .2	554 .0	412 .3	34
	10 .7	0.705	340 .3	603 .0	4.010	35
	26 .10	682 .0	3.051	0.689	4.061	36
	18 .12	583 .0	690 .2	4 0.53	670 .3	37
	31 .11	0.710	216 .2	0.760	412 .3	38
	10 .7	0.518	443 .2	682 .0	51 0 .3	39
	89 .9	703 .0	237 .2	0.480	3.092	40

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وبناء على ذلك تبين أن قيمة T المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند كل من مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (98)، مما يعني أن بنود مقياس فجوة الشـــخصـــية كلها مختلفة، مما جعل المقياس أخيراً يشكل شكلاً يتكون من (40) فقرة في الملحق (4.(

-معامل الاتساق الداخلي للفقرات أو علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مع المجموع الكلي:

وأشـــار ليندكويســـت إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الإجمالية للمقياس يعد مؤشـــرا على صـــــدق المقياس لأن الدرجة الإجمالية للمقياس تعمل كمقياس للكلام في الوقت الحقيقي من خلال ربطها به. علاوة على ذلك، فإن درجة الفرد على فقرة ما، وارتباط درجة المادة مع الدرجة الكلية في المقياس، تشير إلى أن الفقرة تقيس نفس مفهوم مقاييس الدرجة الكلية (الكبيســي، 2010: 267). وبالنظر إلى هذا المؤشـر، إذا تم

حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين العناصر والمجالات، فسيتم الاحتفاظ بالعناصر التي يكون معامل ارتباط درجاتها ذا دلالة إحصائية بالنسبة للدرجة الإجمالية للمقياس (أناستاسي، 1976: 154). الفقرة التي تنتمي إليها، والمجموع، والمسافة بينهما، باستثناء مساحة المجموع، ولتأكيد دلالة الارتباط، قام الباحثون بحساب قيمة T لدلالة الارتباط، والتي كانت بشكل عام أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (10.6)، وتبين أن جميع القيم كانت ذات دلالة إحصائية. ويبين ذلك

الجدول (5)
العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	قم بتقييم معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس.	رقم الفقرة	قم بتقييم معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس.
1	0.50	21	0.56
2	0.45	22	0.51
3	0.46	23	0.54
4	0.49	24	0.57
5	0.48	25	0.60
6	0.62	26	0.55
7	0.65	27	0.45
8	0.56	28	0.41
9	0.38	29	0.49
10	0.59	30	0.52
11	0.56	31	0.61
12	21 .0	32	0.53
13	34 .0	33	0.44
14	0.48	34	0.41
15	0.62	35	0.65
16	0.61	36	0.61
17	0.51	37	0.63
18	0.54	38	0.55
19	0.49	39	0.57
20	0.58	40	0.53

مجلة الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

استقرار:

-طريقة إعادة الاختبار (معامل الثبات – الاتساق الخارجي):(

وتبين هذه الطريقة ثبات النتائج عند تطبيق الاختبار عدة مرات تحت نفس الظروف خلال فترة زمنية محددة (عزيز وعبد الرحمن، 1990: 122). ومرة أخرى تم اختيار عينة مكونة من 400 طالب وطالبة من جامعة

واسـط باسـتخدام الطرق العشـوائية والتناسـبية وتم تأكيد هذه الخطوة من خلال توزيع اسـتبانة العينة بهدف إعادة تطبيق المقياس عليهم. الفاصـل الزمني بين التطبيق الأول والثاني هو (1.4) يوم. وفي هذه الطريقة يتم الحصـول على معامل الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين على العينة خلال فترة زمنية، ويتم الحصـول على معامل الارتباط بين درجة التطبيق (المرة الأولى والثانية) والذي يمثل معامل الثبات (أبو جاد، 2000: 442). فإذا اسـتخدم الباحث معامل ارتباط بيرسـون للتعرف على أهمية العلاقة بين... وقام بتطبيقه مرتين على نفس أفراد العينة فإن قيمة معامل الارتباط تصل إلى (0.139.(

تم تطبيق أسـلوب المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وكان معامل التناسـب بين التطبيقين (0.80.(

معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

ولحساب الثبات استخدم الباحثون طريقة معامل ألفا الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد على فقرة مقابل أخرى ويتم تقييمه على أسـاس الانحراف المعياري للاختبار والانحراف المعياري للفقرات (ثورندايك و هاجن، 1989:79.(

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك لأن هذه الطريقة تعطي درجة عالية من الثبات في أغلب الحالات (نون، 1987: 201). ومعامل ألفا كرونباخ هو متوسـط معاملات ألفا الفردية المشـتقة من تقسـيم الاختبار إلى أجزاء مختلفة وباسـتخدام طرق مختلفة (عبد الرحمن، 1983: 201). ولحساب معامل الثبات تم إجراء التحليل الإحصائي على جميع استبيانات العينة لجمع (200) استبيان. كما تم اسـتخدام معامل الثبات كمقياس (0.93) من خلال صـيغة ألفا كرونباخ. وهذه المعادلة متسـقة داخلياً لأنها تأخذ في الاعتبار موثوقية فقرات المقياس (العيسوي، 1985.(

-تصحيح المقياس:

ونظراً لمزايا وعيوب هذا الأسـلوب، فقد اعتمد الباحثون على أسـلوب ليكرت، وهو أحد الأسـاليب العلمية المستخدمة لوضع المعايير النفسية، وذلك على النحو التالي:

-سهولة البناء والتصحيح.

-يوفر نسبًا أكثر تجانسًا.

-يسمح بأقصى قدر من التنوع بين الأفراد.

-يتيح للمستجيب إظهار مدى وشدة مشاعره (عودة، 2002: 407-409.(

-جمع عدد كبير من البنود المتعلقة بالظواهر السلوكية للقياس.

ويميل إلى الأداء الجيد، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن المشـــاركين لديهم نطاق أوســـع من الاســـتجابات (Openheim (1973:170)).

-أنها مرنة وتسمح بإنشاء المعايير بسرعة.

-يستخدم دون الحاجة لعدد كبير من المحكمين والخبراء (ستانلي وهوبكنز: 1972، 170.(

والغرض من المقياس المنقح هو تسجيل استجابة المستجيب لكل عنصر من عناصر المقياس ثم إضافة هذه الدرجات لإعطاء مجموع فجوات الهوية الشخصية عبر عناصره (40). البنود: (أوافق بشدة)، (أوافق إلى حد ما)، (أوافق)، (لا أوافق)، (لا أوافق بشـــدة) ويتم تقييمها حســـب مقياس الدرجات (1، 2، 3)، 4، 5)، وبالتالي حســـاب الدرجة الكلية لكل فقرة. تم إجراء الفحص عن طريق الجمع الجبري لدرجات اســـتجابة المجيبين على مقياس فجوة الهوية الشـخصـية. أعلى قيمة في المقياس هي (200) درجة، وأدناه قيمة (40) درجة، ومتوسط القيمة الافتراضية (النظرية) هو (120.(

ك - النسخة النهائية لمقياس فجوة الهوية الشخصية:

وأصبح هذا المقياس مقياساً لتباين الهوية الشخصية ويتكون من (40) فقرة لم تحذف بنودها عند استخلاص القوة التمييزية: (أوافق تماماً)، (أوافق إلى حد ما)، (أوافق)، (لا أوافق تماماً) على التوالي تتوافق مع المجموع الجبري لدرجات استجابة المقياس (1.20304.5) وجميع فقراته..

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-1 معامل ارتباط بيرسون (الشخص) استخدمته لحساب ما يلي:

أ - إيجاد الارتباطات بين الدرجات على المقياس فجوة الهوية الشخصية

ب- استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار مقياس فجوة الهوية الشخصية

-2تم اســـتخدام اختبار t المكون من عينتين (اختبار (T لاختبار الاختلافات بين الدرجات. تم اســـتخدام المجموعتين العلوية والسفلية لاستخراج القوة التمييزية لبنود مقياس فجوة الهوية الشخصية.

-4استخرجت معادلة ألفا للاتساق الداخلي لكرونباخ ثبات مقياس فجوة الهوية الشخصية.

-5التحليل ثنائي المتغير: يختبر أهمية الفروق بين الجنســـين والتخصـــص بين طلبة جامعة واســـط ويقيس فجوات الهوية الشخصية .

-6مستخلصات مربع كاي ذات صلاحية وجهية (صلاحية معتمدة.(

-7إجراء اختبار ثانٍ على العينة: اختبار أهمية الفرق بين متوسط العينة والمتوسط المفترض.

الخاتمة

نتائج الهدف الأول : التعرف على مستوى فجوات الهوية الشخصية لدى طلبة جامعة واسط.

ولهذه الغاية قام الباحثان بتطوير مقياس فجوة الهوية لتقييم شخصية طلبة جامعة واسط ليصل العدد الإجمالي إلى (400). وبتحليل النتائج تبين أن الانحراف المعياري للعينة (13.02) كان أكبر من القيمة المتوقعة، ولكن الوسط الحسابي كان (110). وعندما تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة لتحديد أهمية الفرق بين متوسط مقياس العينة والمتوسط المتوقع، كانت القيمة المحسوبة (25.62) أكبر من القيمة المدرجة. (25.62)...1.96 كما هو موضح في الشكل. وفي الجدول (6) درجات الهوية الشخصية للطلبة أكبر من المتوسط الحسابي.

الجدول (6) نتائج اختبار t لعينة واحدة

التنظيم العاط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط افتراضي	قيمة T		مفهوم
				محسوب	جدولة	
	132.67	13,02	114	25.62	1,96	وظيفة

وتبين النتائج أن الطلبة الذين يعانون من فجوات الهوية لديهم درجة أعلى من الشخصية عند تعرضهم للضغوط، كما أن لديهم القدرة على الاستفادة من استجاباتهم العاطفية، حيث يستخدمون أساليب محددة لمعالجة فجوات الهوية لديهم ويعتمدون بشكل أساسي على عواطفهم في الاستجابة للضغوط. بالإضافة إلى ذلك، لديهم قدرة عالية بسبب وجود طرق مختلفة لمعالجة قضايا الهوية الشخصية، مثل اختيار المواقف أو تجنب البيئات التي تؤدي إلى مشاعر سلبية.

الهدف 2: اكتشاف التناقضات. إن فكرة وجود مشاكل الهوية الشخصية تعتمد في حد ذاتها على الإحصائيات. اعتمادًا على التركيبة الجنسية (ذكر - أنثى) والتخصص (علمي - أدبي.(

الجنس

فجوة الهوية الشخصية (الذكور والإناث): لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الجانب حيث أن القيمة المحسوبة (0.016) أصغر من القيمة الجدولية (3.84) ومستوى الدلالة (0.05) وعدد درجات الحرية (399)، مما يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في المستويات الانفعالية لدى طلبة جامعة واسط كما مبين في الجدول (7.(

"اتجاهات التعليم: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب الفئة الرئيسية (العلوم، العلوم الإنسانية)"، القيمة المحسوبة (0.291) أصغر من القيمة الجدولية (3.84)، والتي تبين أنه عندما مستوى الدلالة (0.05.(

جدول(7)

يظهر التفاعل بين الجنس والخبرة لمقياس فجوات الهوية الشخصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات متوسطة الحجم	لقد تم حساب القيمة الاحتمالية .	وظيفة
جنس	4 ، 882	1	5,886	0.017	غير وظي
خبرة	302.29	1	308,252	0.281	غير وظي
الجنس * التخصص	1057.50	1	1057.57	0.042	غير وظي
خطأ متبقي	2491.33	396	2491,335		
المجموع المجموع		399			

قيمة F الجدولية = 3.84 بدرجات حرية (1-399) عند مستوى دلالة 0.05

وتبين هذه النتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور - إناث)، حيث بلغ متوسط الدرجة للجنس (4882) ، بينما بلغ متوسط الدرجة للتخصص (علمي - إنساني) (252 ، 302)، وهذا يدل على أن طلبة الجامعة (ذكور وإناث) لديهم فجوة هويتهم الشخصية، وهذا يؤكد دور البيئة والمناخ الجامعي التعامل مع الجنس.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة : توصل الباحث إلى:

.1هناك فجوة خطيرة في الهوية الشخصية بين طلاب الجامعات.

.2هناك فجوة كبيرة في الهوية الشخصية بين الرجال.

.3تبدو الفجوة في الشخصية بين الفتيات أصغر منها بين الأولاد..

التوصيات

.1ضرورة إنشاء أو إطلاق مركز إرشادي متخصص في الجامعة لتقديم الدعم اللازم للطلبة الذين يجدون صعوبة في توضيح رغباتهم أو الذين يعانون من ضعف الاستقرار النفسي.

.2التوصية بإدراجه في المناهج والبرامج التعليمية لمساعدة الطلاب على التعامل بوعي مع المحتوى الرقمي وفهم تأثيره على هوياتهم وقيمهم.

.3ولضمان تكامل أدوار الأسرة والجامعات في دعم الطلاب، لا بد من عقد اجتماعات وورش عمل مشتركة للمساعدة في توحيد الجهود وتعزيز الانسجام بين القيم الأسرية والجامعية.

.4يوصى بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأندية والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية لأنها توفر فرص اكتشاف الذات وتعزز الشعور بالانتماء والإنجاز.

.5وللحد من تفاقم فجوات الهوية المراحل اللاحقة، ينبغي إنشـاء برامج مراقبة مبكرة للطلاب الذين يظهرون نقصًا التوجيه أو ضعفًا واضحًا السيطرة على مشاعر القلق والاكتئاب.

الاقتراحات : يقترح الباحث ما يلي:

-1إجراء بحث إضافي حول فجوات الهوية الفردية في المستويات التعليمية الأخرى.

-2إجراء دراسة لمعرفة أثر الفجوات الشخصية لدى طلبة الجامعات الخاصة

-3إجراء دراسة مقارنة للتعرف على فجوة الهوية التنظيمية بين الجامعات الحكومية والخاصة.

-4إجراء بحث لتحديد أثر فجوات التعريف التنظيمي على تحصيل الطلاب.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

.1ابراهيم، محمود احمد. (2019). أثر التنشئة الاجتماعية على تشكيل الهوية لدى طلبة جامعة الخليج الفارسي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 22 ، العدد (4(

.2أبو عزمة، خالد. (2020). أزمة الهوية العصـــر الرقمي : "دراســـة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات. مجلة علم النفس المعاصر، المجلد" 15 ، العدد (2(

.3البحيري، حسام سليمان. (2020). "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته باضطرابات الهوية لدى طلاب الجامعات المصرية". مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 6 ، العدد (3. (

.4عبد الحميد، سمية محمد. (2021). دور الإرشاد النفسي علاج اضطرابات الهوية لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة علم النفس الإرشادي، المجلد 7 ، العدد (2. (

.5عبد الوهاب، صـــالح. (2019). دور الجامعات بناء الهوية الوطنية لدى الطلبة : دراســـة على عينة من جامعات الخليج العربي. المجلة التربوية، العدد 133 ، المجلد (4. (

.6عبدالرحمن، أحمد سعيد. (2021). أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي المجتمع العربي. مجلة الدراسات النفسية، المجلد 14 ، العدد (2. (

.7عمر، لطيفة أحمد. (2017). قياس أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات السعودية مجلة العلوم التربوية المجلد 18 العدد (4(

.8نخلة، عبدالله. (2018). تكوين الهوية الذاتية لدى المراهقين المجتمع العربي : دراسـة ميدانية. مجلة الدراسـات العربية علم النفس، المجلد 15 ، العدد (2. (

.9النمري، أحمد. (2020). أثر برامج الإرشـاد "خفض اضـطرابات الهوية لدى الطلبة. مجلة الدراسـات النفسـية والتربوية"، المجلد 22 ، العدد (1. (

.10عبد الزهرة مزعل, فاضل(2019) قياس الغضب لدى كلية التربية للعلوم الإنسانية (بناء وتطبيق) 33-62
DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss14.789

.11الطائي حسن حمود, 2019 , التلازم بين الخوف والقلق ألم إنسانية الإنسان، 87-95
DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1043

المراجع الخارجية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات و العلوم الاجتماعية

12. إريكسون، إي إتش (1968). الهوية: الشباب والأزمة. دبليو دبليو نورتون وشركاه.
13. تطور وصلاحية حالة هوية الأنا. مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، 3(5(،
14. شاختر، إي بي (2005). السياق وتكوين الهوية: تحليل نظري ودراسة حالة. مجلة أبحاث المراهقين، 20(3. (
15. ني، جيه إس (1990). الهوية العرقية لدى المراهقين والبالغين: مراجعة للأبحاث. النشرة النفسية، 108(3(،
16. واترمان، أ. س. (1982). تطور الهوية من المراهقة إلى البلوغ: توسيع النظرية ومراجعة البحوث. علم النفس التنموي، 18(3. (

Sources and References:

Arabic References

1. Ibrahim, Mahmoud Ahmed. (2019). The impact of socialization on identity formation among students of the Persian Gulf University. Arab Journal of Humanities, Volume 22, Issue (4)

2. Abu Azma, Khaled. (2020). Identity crisis in the digital age: A field study on a sample of university students. Journal of Contemporary Psychology, Volume 15, Issue (2)

3. Al-Bahri, Hossam Suleiman. (2020). The use of social media and its relationship to identity disorders among Egyptian university students. Journal of Educational and Psychological Research, Volume 6, Issue (3).

4. Abdel Hamid, Samia Mohamed. (2021). The role of psychological counseling in treating identity disorders among Egyptian university students. Journal of Counseling Psychology, Volume 7, Issue (2)

5. Abdel Wahab, Saleh. (2019). The role of universities in building national identity among students: A study on a sample of Arab Gulf universities. Educational Journal, Issue 133, Volume (4)

6. Abdulrahman, Ahmed Saeed. (2021). Identity crisis among university youth in Arab society. Journal of Psychological Studies, Volume 14, Issue (2(

7. Omar, Latifa Ahmed. (2017). Measuring the identity crisis among Saudi university students Journal of Educational Sciences Volume 18 Issue (4(

8. Nakhl, Abdullah. (2018). Self-identity formation among adolescents in Arab society: a field study. Journal of Arab Studies in Psychology, Volume 15, Issue (2(.

9. Al-Nimri, Ahmed. (2020). The effect of counseling programs in reducing identity disorders among students. Journal of Psychological and Educational Studies, Volume 22, Issue (1(.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

10. Abdul Zahra Muzal, Fadhel (2019) Measuring Anger in the College of Education for Human Sciences (Construction and Application) 33-62

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss14.789

11. Al-Taie Hassan Hamoud, 2019, The Correlation between Fear and Anxiety, the Pain of Human Humanity, 87-95

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss25.1043

External References

1. "Erickson, E.H. (1968). Identity: Youth and Crisis. W.W. Norton & Co.

2. The development and validity of ego identity states. Journal of Personality and Social Psychology", 3(5(

3. "E.B. Schachter (2005). Context and identity formation: A theoretical analysis and case study. Journal of Adolescent Studies", 20(3(

4. Feeney, J.S. (1990). Racial identity in adolescents and adults: A review of the research. Psychological Bulletin, 108(3),)

" .5Waterman, A.S. (1982). Identity development from adolescence to adulthood: An extended theory and a review of the research. Developmental Psychology", 18(3(.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية